

الشرطة في العصر الإسلامي

– شرطة الخميس أنموذجاً –

Police in the Islamic Era - Al Khamis Police as a Model

م.م. علي محمد ظهير السعدي

M.M. Ali Mohammed Zaheer Al-Saedi

ملخص البحث :

يتحدث محتوى هذا البحث على مفهوم شرطة الخميس ، ولا بد لكل باحث أن يحدد مفهوم ذلك الموضوع ويوضح معالمه الأساسية ، وأن يبين بعض جوانب وصفات وأعمال هذه الشرطة المباركة ، فقد تناولنا في هذا البحث مفهوم شرطة الخميس ، والمعنى اللغوي والاصطلاحي للشرطة ، ثم بينا مفهوم الخميس ، بعدها تطرقنا إلى نظام الشرطة قبيل الإسلام وفي عهد النبي محمد (ص) ، والشرطة في زمن الخلافة الراشدة ، بعدها وضحنا معنى شرطة الخميس والمقصود بذلك المصطلح ، وعدد أفراد شرطة الخميس ، وصفاتهم والأحاديث الواردة بحقهم ، وأهم الواجبات التي كلفوا بها ، ومن ثم تطرقنا إلى نماذج من شرطة الخميس وترجمتهم ، بعدها وضحنا رأي علمائنا الأعلام المعاصرين ورأيهم ، وأهم ما قالوا في شرطة الخميس ، وبعدها ذكرنا خاتمة البحث وأهم المصادر والمراجع التي استقينها منها مادة البحث ، وسنرى في هذا الموضوع كيف قامت هذه المنظومة العسكرية بأعمال جسيمة والإتقان في الأعمال

due kayf qamat hadhah almanzumat aleas-kariat bi'aemal jasimat wal'iitqan fi al'aemal wal'afeal , wakayf 'atharat alqiadat aleulwiat fi nufus waeuqul 'afraad hadhah alkatibat albatalat , waqad airta'ayna ealaa 'an nakun naqilin lilriwayat wal'akhbar 'akthar min 'an nakun sharihah 'iilaa fima labuda min sharhih wabayan watawdihih wakhasatan libaed maeani al'akhbar walmufradat .

المقدمة :

يعتبر موضوع نشأة وتطور مؤسسة الشرطة ونظمها وتشكيلاتها وتدريبها واختصاصاتها أحد الجوانب المهمة في تطور المجتمع الإسلامي ، من خلال تأثيرها وإسهامها في إشاعة الأمن والاستقرار وحماية الحقوق والضرب على أيدي العابثين والمفسدين ، فقد بدأت بواكير تأسيس الحكومة الإسلامية الأولى في عصر النبوة وتحديداً بعد الهجرة النبوية الشريفة ، فقد حرص النبي محمد (ص) على تحقيق اسباب الأمن ومنع الظلم والعدوان وكل ما يتسبب في افساد المجتمع من بغي أو ظلم وسفك دماء أو نصرة مجرم أو إيوائه ضماناً لأمن المدينة وحرمتها ، ولقد حرص الخلفاء الراشدون على الاقتداء بخطى الرسول (ص) في رعاية مصالح الأمة للعمل في استتباب الأمن وحفظ النظام سواء كان ذلك في المدينة أو البوادي على حد سواء

والأفعال ، وكيف أثرت القيادة العلوية في نفوس وعقول أفراد هذه الكتيبة البتلة ، وقد ارتأينا على أن نكون ناقلين للروايات والأخبار أكثر من أن نكون شارحين إلا فيما لابد من شرحه وبيان توضيحه وخاصة لبعض معاني الأخبار والمفردات .

yatahadath muhtawaa hadha albahth ealaa mafhum shurtat alkhamis , walabuda likuli bahith 'an yuhadid mafhum dhalik almawdue wayuadih ma'alimah al'asasiat , wa'an yubayin baed jawanib wasifat wa'aemal hadhah alshurtat almubarakat , faqad tanawalna fi hadha albahth mafhum shurtat alkhamis , walma'anaa allughawii wal-aistilahii lilshurtat , thuma bayana mafhum alkhamis , baedaha tataraqna 'iilaa nizam alshurtat qubayl al'iislam wafi eahd alnabii muhamad (may God bless him and grant him peace) , walshurtat fi zaman alkhilafat alraashidat , baedaha wadahnna ma'anaa shurtat alkhamis walmaqsud bidhalik al-mustalah , wae'adad 'afraad shurtat alkhamis , wasafathum wal'ahadith alwaridat bi-haqihim wa'ahamu alwajibat alati kuli-fuu biha , wamin thama tataraqna 'iilaa namadhij min shurtat alkhamis watarjama-tihim , baedaha wadahnna ray eulamayina al'aelam almueasirin warayahum wa'ahamu ma qaluu fi shurtat alkhamis , wabaedaha dhakarna khatimat albahth wa'ahami al-masadir walmarajie alati aistaqayna minha madat albahth , wasanaraa fi hadha almaw-

، ولم ترد كلمة (الشرطة) في القرآن الكريم ، وإنما وردت في كلمة (الاشرط) ، التي من معناها اللغوي أخذت كلمة الشرطة ، وأشراط الساعة علاماتها^(٤) ، قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ... ﴾^(٥) .

الشرطة لغة :

لقد عرف علماء اللغة العربية معنى الشرطة لغوياً حيث ذكر الفيروزآبادي معنى ذلك بقوله : (الشَّرْطَةُ بالضم ما اشترطت ، يقال : خذ شرطك : وواحد الشرط)^(٦) ، وأورد القلقشندي في ذلك : (أنه اشتق من كلمة الشَّرْطَةُ ؛ أي بفتح حرفي الشين والراء ، ولهم علامات مميزة يعرفون بها)^(٧) .

وقد عرف الزمخشري الشرطة ، فقال : (أنه لا يجوز إلا سكون الراء للشرطي ، ويرى أن تحريكها خطأ)^(٨) ، وقد وافقه الفيومي في ذلك التعريف ،، اضاف قائلاً : (صاحب الشرطة يعني الحاكم ، والشرطة بالسكون والفتح أيضاً)^(٩) .

الشرطة اصطلاحاً :

لقد عرف علماء المسلمون الأوائل الشرطة في كتبهم اصطلاحاً وذكرها بانها : (أعوان السلطان لتتبع أحوال الناس والرعية وحفظهم وإقامة الحدود)^(١٠) ، وأورد الزرقاني تعريف الشرطة بانه : (هم أعوان الولاة وسموا بذلك لأنهم الأشداء الأقوياء من الجند)^(١١) ، أما ابن حجر

، وظهرت في هذا العصر البدايات الأولى ، لنظام الشرطة وتطبيقاته الأمنية لإستقرار الأوضاع والتصدي للمخالفين والمفسدين ، إن الإمام علي (ع) هو القدوة والأسوة لنا في جميع الأمور ، وأنشاء منظومة عسكرية ضاربة قطعاً لها الكثير من الفوائد والعوائد ، ويعتبر موضوع شرطة الخميس من أهم الجوانب الأمنية التي وجدها الإمام علي (ع) في دولته المباركة ، من خلال تأثيرها وإسهاماتها في إشاعة الأمن والاستقرار وحماية الحقوق والممتلكات ، وكذلك حسم الأمور العسكرية في ميادين وساحات الحروب ، وقد سطرت هذه الفرقة أروع صور البطولة والفداء ، وحققت الأعمال الكبيرة ، والانجازات الباهرة ، على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وحفظ النظام ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

مفهوم الشرطة :

اتفقت مصادر اللغة العربية على تفسير كلمة الشرطة وجاء المعنى بما يتميز رجالها من (شرط) : (أي علامات ظاهرة تميز رجالها من غيرهم من عامة الناس ، ويمكن القول أن الشرطة سمووا بهذا الاسم لكونهم ذوي علامات و اشارات يعرفون بها)^(١) ، أو أطلق عليهم اسم الشرطة لأنهم أشرطوا أنفسهم للهلكة ، أذ عملوا عملاً يكون علامته الهلاك أو قد يكون نهايته الهلاك^(٢) ، وقال أبو عبيدة : (سمووا شرطاً لأنهم أعدوا)^(٣) .

العسقلاني فقد ذكر في هذا الصدد : (^(١٨)) ، وتكون كلمة الخميس مرادفة للجيش، وقيل هو الجيش الجرار والجيش الخشن والجيش الكثير، وفي حديثاً آخر سمي الجيش خميساً لأنه تخمس فيه الغنائم ^(١٩) ، والخميس من الأيام المعروفة ، ويعتقد أن سبب تسميتهم بشرطة الخميس نسبة إلى التسميات أعلاه ؛ أو كانوا يعرضون أو يتجمعون يوم الخميس من كل أسبوع ^(٢٠) .

مفهوم الشرطة عند العرب قبل الإسلام : لم يكن مصطلح الشرطة غريباً على الحضارات الأخرى وخاصة الحضارتان الرومانية والفارسية ، وكذلك لم يكن غريباً على العرب قبل الإسلام ، فقد وجدت الشرطة عند الرومان ، بدليل ما ذكرته النصوص التاريخية التالية : ذكر الطبري : (أن هرقل إمبراطور الروم طلب من صاحب شرطته إحضار أبي سفيان إليه ليقضى ، حينما كان في الشام ليسأله عن النبي (ص) ، قال أبو سفيان فوالله إنا لبغزة إذ هجم علينا صاحب شرطته ، فقال : أنتم من قوم هذا الرجل الذي بالحجاز قلنا نعم) ^(٢١) ، وفي رواية أخرى تدل على معرفة العرب بمفهوم الشرطة عند الفرس ، فقد جاء في الرواية التالية : (أن أحد رسل باذان ^(٢٢) قال له : ما كلمت رجلاً أهيب عندي من النبي (ص) فسأله باذان : هل معه شرط ، فقال : لا) ^(٢٣) ، ومن خلال تلك الروايات أنفة الذكر

أما الفراهيدي فقد عرف الشرطة بما يلي : (هم نخبة السلطان من جنده) ^(١٢) ، وكذلك عرفوا بأنهم : (أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة) ^(١٤) ، ولقد وصفهم ابن خلدون في كتابه المقدمة ، حيث قال : (وهي وظيفة مرؤوسة لصاحب السيف في الدولة وحكمه نافذ في صاحبها في بعض الأحيان وكان أصل وضعها في الدولة الإسلامية لمن يقيم أحكام الجرائم والحدود بعد استيفائها) ^(١٥) .

أما الكتاب المحدثين فقد عرفوا الشرطة بأنها : « هم الجند الذين يعتّم عليهم الخليفة أو الوالي ، في حفظ النظام واستتباب الأمن والقبض على الجناة وكذلك القبض على المفسدين وما إلى ذلك من الأعمال الإدارية التي تكفل سلامة الجمهور والناس وطمأنينتهم » ^(١٦) .

مفهوم الخميس :

أن مفهوم كلمة الخميس جاء من العدد خمسة ، قال تعالى : ﴿...يَقُولُونَ خَمْسَةٌ...﴾ ^(١٧) ، والخميس بالفتح ويقصد به الجيش ، سمي به لأنه يتكون من خمسة أقسام : الميمنة والميسرة والمقدمة والساق والقلب ، وشرطة الخميس أعيانه

أن أول من تولى مهمة الشرطة في زمن الرسول محمد (ص) الصحابي قيس بن سعد^(٢٦)، وكان قد تولاهما تطوعاً ويقوم بحراسة النبي (ص) بدليل الرواية التالية: (أن قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي (ص) بمنزلة صاحب الشرط)^(٢٧) . وبعد وفاة النبي (ص) (١١ هـ / ٦٣٢ م) ، استمر الخلفاء على نهجه الشريف ، فقد دأب الخليفة أبو بكر (١١ - ١٣ هـ / ٦٣٢ - ٦٣٤ م) ، على إدارة الدولة العربية الإسلامية وفق سنة النبي محمد (ص) وخطاه ، فنجد أن مهام الشرطة لا تختلف كثيراً عما كان في عهد النبي (ص) ويرجع ذلك إلى البداوة والبساطة في المجتمع العربي الإسلامي آنذاك^(٢٨) ، فنجد أن أبا بكر كلف بعض الصحابة بأعمال الحراسة ونشر الدوريات والمراقبة ، وهذه الأعمال تدخل في نطاق نظام الشرطة ، وذكرت المصادر التاريخية أن أبا بكر نظم الحرس في المدينة المنورة خاصة بعد حركات الردة وجعل عليهم القادة ومنهم : الزبيرُ ابنَ العوام ، وطُلحة بن عبد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وغيرهم^(٢٩) .

وعندما تولى عمر ابن الخطّاب أمر الخلافة (١٣ هـ - ٢٣ هـ / ٦٣٤ - ٦٤٤ م) ، كانت الفتوحات العربية الإسلامية قد انتشرت واتسعت رقعة الدولة العربية الإسلامية ، ودخل الكثير من الناس في دين الله أفواجا ، فقد كانت الدولة بحاجة

يمكن القول : أن لفظ الشرطة قبل البعثة النبوية جاء صريحاً لمجموعة من رجال وأعيان الولاة، والذين ينفذون الأوامر، والذين يدخلون في مضمون البحث .
الشرطة في صدر الإسلام :

يعد نظام الشرطة في الإسلام قديم قدم الدين الإسلامي ، حيث ظهرت معاملة الأولى وبذرة ميلاده في العهد النبوي ، واختلفت مصادر التاريخ الإسلامي في استخدام النبي محمد (ص) للشرطة ، ولقد عرف المسلمون الشرطة في عهد النبي محمد (ص) على الرغم من أنها لم تكن منظمة وممنهجة بصورة دقيقة ، وقد ذكرت بعض التعابير القريبة منها مثل الحرس والعسس لاسيما في العهد النبوي والراشدي^(٢٤) ، وكان استخدام الحراسة والعسس على نطاق محدود وبصورة بدائية ثم اتسع بصورة تدريجية ليضم إقامة الحدود وتحطيم الأصنام وتنفيذ العقوبات ، ثم كلفوا بأعمال أخرى مثل حماية المساجد والإشراف على العطاء وجمع الجند للقتال والقضاء وغيرها ، وقد كلف بها بعض الصحابة ، والتي أصبحت فيما بعد جزء من أعمال جهاز الشرطة^(٢٥) ، عمل النبي محمد (ص) على ارساء الدولة ودعائمها منذ وصوله مهاجراً إلى المدينة المنورة وكان هناك نظام أمني (شرطي) ، وأن كان بدائياً في بعض الشيء إلا أن الرسول محمد (ص) كان يقوم بنفسه وينفذ المهمات ، وقد ذكرت كتب التاريخ

مفاصل الدولة واتسع الصراع وانقسم المجتمع الإسلامي إلى ثلاث معسكرات ، وانتقال الخلافة من الحجاز إلى العراق وحصول ثلاث معارك كبرى هي معركة الجُمَل (٣٦ هـ / ٦٥٧ م) ، ومعركة صَفِين (٣٧ هـ / ٦٥٧ م) ، ومعركة النهروان (٣٩ هـ / ٦٥٩ م) ، وتزايد عدد السكان واتساع المناطق المحررة وأنشاء الكوفة عاصمة جديدة للدولة العربية الإسلامية ، وظهور فرق الخوارج وتهديد أمن الدولة ، كل هذه الأمور دفعت الإمام علي (ع) أن يستعد لمواجهة هذه التحديات ويتجاوز هذه الصعوبات عن طريق ضبط الأمن ، والاهتمام بدور الشرطة وأوكل لهم مهمات متعددة مثل الدوريات الليلية والنهارية وحراسة المدينة واختيار الرجال الأكفاء ، كذلك ظهور ما يسمى بشرطة الخميس إلى جانب الشرطة العامة المعروفة سابقاً ، وسنتحدث عنها بتفصيل في الصفحات القادمة ، ومن هنا يتبين لنا أن جهاز الشرطة كان يقوم بدور حضاري كبير في تقديم خدمات عامة للمجتمع المسلم ، ولم يقتصر على الجانب الأمني فقط ، على الرغم من أن الجانب الأمني كان له النصيب الأكبر ، فكان من ضمن وظيفة الشرطة في العصر الراشدي : مساعدة المحتاج ، وإرشاد التائه ، وإغاثة الملهوف ، وتقديم العون ، وإطعام المساكين ، وغير ذلك من المساعدات الإنسانية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف (٣٦) .

إلى تنظيم لتسيير شؤون البلاد والعباد ، وبدأ في عهد عمر بتطبيق نظام سمي (العسس) (٣٠) ، للقيام بالأمور الأمنية والحفاظ على أرواح الناس والممتلكات ليلاً (٣١) ، وبذلك يكون عمر بن الخطاب أول من عسس من الخلفاء في بداية العصر الإسلامي (٣٢) .

وعندما جاء عثمان بن عفان إلى سدة الحكم (٢٣ - ٣٥ هـ / ٦٤٤ - ٦٥٦ م) عزز من توثيق دائم للحكم وأهتم بجهاز الشرطة التي بدأت بوادره تظهر شيئاً فشيئاً ، ويعتبر عثمان بن عفان أول من اتخذ نظام الشرطة في المدينة المنورة بسبب الوضع الأمني المضطرب السائد في المدينة المنورة آنذاك وخاصة في النصف الثاني من حكمه ، وقد أمر بتعيين الصحابي المهاجر بن عبد الله (٣٣) ، كأول صاحب للشرطة في المدينة المنورة ، وما هو جدير بالملاحظة تزايد أعداد الشرطة في فترة خلافة عثمان بن عفان لمواجهة التطور والتوسع الحاصل في الدولة العربية الإسلامية ، ومقاومة الفوضى والفتن التي اتسع نطاقها في الفترة الأخيرة من حكم عثمان بن عفان (٣٤) ، كما كانت وظيفة الشرطة آنذاك إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج ونصرة الضعفاء إلى غيرها من الأمور الإنسانية الواجب تحققها (٣٥) .

وفي عهد الإمام علي بن أبي طالب (ع) (٣٥ - ٤٠ هـ / ٦٥٦ - ٦٦١ م) ، عظمت واشتدت الفتن وعمت الاضطرابات

علي فسار حتى نزل بهم المدائن وبعث قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري على المقدمات وهم اثنا عشر ألفاً وكانوا يسمون بشرطة الخميس (٤١) ، وفي رواية أخرى عن الزهري يذكرهم بأنهم كانوا أربعين ألفاً ، وهنا نص الرواية : (وكانوا أربعين ألفاً بايعوا علياً على الموت) (٤٢) .

صفاتهم :

كانت شرطة الخميس من الرجال الذين قد وضعوا سيوفهم على كاهلهم ، وحملوا دمائهم على راحتهم ، تحت أمره وقيادة إمامهم علياً (ع) ، مستعدين للتضحية والفداء في سبيل الله ، ووضعوا أنفسهم في طاعة الإمام علي (ع) ، في السلم والحرب وإقامة الحدود ، وقد بايعوه بالغالي والنفيس ، وكانوا من العباد والزهاد والأتقياء ، فكانوا بحق يمتلكون مواصفات ومؤهلات مميزة ، فقد قاموا بأعمال جسيمة وحركات خطيرة وكيف أن القيادة العلوية أثرت أثرها في نفوس تلك الثلة المؤمنة (٤٣) .

ويمكن أن نستنتج أن أولئك الصحابة (أفراد شرطة الخميس) ، جمعت فيهم صفات عديدة ، منها : الصمود وعدم الميل عن الحق والشجاعة والحلم والعلم والإيمان بقضية الإمام علي (ع) ، وكذلك عملوا على نشر مشروع الإمام علي (ع) وتعريف الناس بمنزلته ومنزلة أهل البيت (عليهم السلام) ، ومن هذا

مفهوم شرطة الخميس :

عندما تولى أمير المؤمنين علي (ع) الخلافة ، سعى بجهود جبارة إلى عدة اصلاحات في الدولة العربية الإسلامية ومن جملة هذه الاصلاحات الإشراف على الجهاز الأمني واصلاح المنظومة العسكرية ، وقام الإمام (ع) باختيار القادة والأمراء الصالحين لها ، مما نتج عن تشكيل منظومة عسكرية جمع لها الخيرة من الصحابة وتأسيس ما يسمى بـ (شرطة الخميس) (٣٧) .

والمقصود بشرطة الخميس : هي قوة عسكرية قتالية ضاربة تتميز بالقوة والشجاعة والإقدام ، ولها مهام عسكرية حساسة أسسها الإمام علي بن أبي طالب (ع) عندما تسلم زمام الحكم للحفاظ على الأمن والقانون ودفع المكائد والمخالفات ، ودفع الأخطار التي تهدد الدولة العربية الإسلامية ، أما عناصر هذه القوة العسكرية الضاربة فهم ثلة من المؤمنين المتميزين والفقهاء الموثوقين والمحدثين من أصحاب النبي محمد (ص) والإمام علي (ع) (٣٨) .

عدد أفراد شرطة الخميس :

أما عن عدد رجال شرطة الخميس ، فقد ذكرت بعض المصادر التاريخية أن عدد شرطة رجال الخميس بلغ خمسة أو ستة آلاف مقاتل (٣٩) ، وبعض المرويات التاريخية تؤكد أن عددهم بلغ اثنتا عشر ألفاً ، فقد ورد عن عوانة بن الحكم (٤٠) ، أنه قال : (بايع أهل العراق الحسن بن

الوصف الدقيق يتبين أن السمة الرئيسية التي تميزت بها هذه القوة هي الطاعة الكاملة لأوامر الإمام علي (ع) ، فإن الاسماء التي ضمت شرطة الخميس بلغت على مستوى عالي من الاخلاص والطاعة لإمامهم (ع) ، وجعلت أصحابها مؤهلين تأهيلاً كاملاً لهذه المهمة الخاصة (٤٤) .

والملاحظ أن صفات هؤلاء القادة قد بلغت قمة من الوعي والفكر الإسلامي ، حيث أنهم أفقه الناس وأعرفهم بأحكام الدين الإسلامي ، وهم أتقى وأعبد الناس ، وهم الصفوة من هذه الأمة ، أنهم من الزهاد وكذلك من أهل الشجاعة والبصيرة والإقدام وأهل العقل والرأي والحكمة ، كل هذه الصفات تمثلت بتلك الفئة المؤمنة ، وبهذا يعطي أن أي كتيبة يراد منها أن تأخذ موقع شرطة الخميس يجب أن تحمل هذه المواصفات وأن تظهر عليها هذه السمات (٤٥) .

الأحاديث الواردة في شرطة الخميس : يبدو إن هذه الفرقة الخاصة آدخرها الإمام علي (ع) للتدخل في المهمات الخاصة ، التي تتطلب صفات معينة في شخصية وبناء المقاتل ، وهذه الفرقة استشهادية كما أسلفنا ، وبدليل النصوص التالية : جاء عن علي بن الحكم (٤٦) أنه ، قال : (أصحاب أمير المؤمنين (ع) الذين قال لهم : تشرطوا ، فأنا أشارتكم على الجنة ، ولست أشارتكم على ذهب

ولا فضة ، إن نبينا (ص) فيما مضى قال لأصحابه : تشرطوا ، فإني لست أشارتكم إلا على الجنة) (٤٧) .

ورد عن الأصبغ بن نباتة (٤٨) ، أنه قال : (أن علياً (ع) كان يقول لهم : تشرطوا ، تشرطوا ، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة ، وما اشتراطكم إلا للموت ، إن قوماً من قبلكم ، من بني إسرائيل تشارطوا بينهم ، فما مات أحد منهم إلا كان نبي قومه ، أو نبي قريته ، أو نبي نفسه ، وإنكم بمنزلتهم ، غير أنكم لستم بأنبياء) (٤٩) .

روي أن أمير المؤمنين (ع) قال لعبد الله بن يحيى الحضرمي (٥٠) يوم الجمل : (فإنك وأبوك من شرطة الخميس حقاً . لقد أخبرني رسول الله (ص) باسمك ، واسم أبيك في شرطة الخميس . والله سماكم «شرطة الخميس» على لسان نبيه (ص)) (٥١) .

وسأل رجل من المسلمين الأصبغ بن نباتة : (كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ ؟! فقال : إننا ضمنا له الذبح ، وضمن لنا الفتح) (٥٢) .

واجبات شرطة الخميس :

إن الإمام علي (ع) كان يستعين بشرطة الخميس لحل العقد الصعبة في حروبه ولاسيما في معركة صفين ، وهذه وظيفة صعبة تحتاج إلى جيش محارب وقوي وتكون كقوة تدخل سريع قادرة على حسم المعارك لصالح أهل الحق

والإيمان حين يحتاج الأمر إلى ذلك^(٥٣) ،
وقد أُنيطت بشرطة الخميس الكثير من
المهمات والواجبات والمسؤوليات زيادة
عن دورها الحاسم في معارك أمير المؤمنين
(ع) ومن هذه المهام :

١- المشاركة الفاعلة والحاسمة في الحروب
الضارية التي خاضها الإمام علي (ع)
، بدليل خطبته (ع) ، التي جاء فيها
: (فإذا أردتم الحملة فليبدأ صاحب
المقدمة ، فإن تضعع أدمته شرطة
الخميس ، فإن تضععوا حملة المنتخبة
^(٥٤) ورشقت الرماة)^(٥٥) .

٢- وكثيراً ما كان الإمام علي (ع) يكلف
أفراد شرطة الخميس بمهام التدخل
السريع والحاسم على اعتبار أن أفرادها
من ذوي البأس الشديد وأهل القتال ،
فقد جاء في الروايات : (أن الإمام علي
(ع) ندب الناس عنما أغاروا على ناحية
السواد ، فانتدب لذلك شرطة الخميس)
^(٥٦) .

٣- الإشراف على التعليمات والمهام الأمنية
والقضايا الاقتصادية والواجبات الشرعية
التي تصدرها الدولة المتمثلة بالإمام علي
(ع) : ومن ذلك متابعة ومراقبة الأسواق
وارتفاع الأسعار ، وردع أية مخالفات
شرعية ، أو معاملات غير إنسانية ، فقد
جاء في بعض الروايات عن حبابة الوالبية
^(٥٧) ، قالت: (رأيت أمير المؤمنين (ع) في
شرطة الخميس ومعه درة لها سابتان
يضرب بها بياعي الجري والمارماهي^(٥٨) .

والزمار^(٥٩) ويقول لهم: يا بياعي مسوخ
بني إسرائيل وجند بني مروان . . .)^(٦٠) .

٤- الإشراف على السجون والسجناء
والمحتجزين لأسباب أمنية وقضائية : فقد
أخرج الشيخ الكليني في كتابه الكافي ،
أن أمير المؤمنين علي (ع) : (أمر شرطة
الخميس بالتحفظ على المحتجزين
والمسجونين لحين إكمال محكوميتهم أو
إكمال مقاضاتهم)^(٦١) .

٥- حماية أمير المؤمنين (ع) ، ولم تكن
هذه المهمة بموافقة أو رضى أو توجيه
من أمير المؤمنين (ع) ، وإنما كان مصدرها
ومنشؤها العشق والحرص الذي طبعت
وغرست بهما نفوس هذه الفئة المؤمنة
، ولعل أن كثرة من التهديدات التي
أحاطت بأمر المؤمنين (ع) ، من قبل
الخارجين عن الدولة والقانون ، ومعارض
السلطة الشرعية دفعت أفراداً من شرطة
الخميس للقيام بهذه المهمة الصعبة
والخطرة ، فقد روي : (أن أمير المؤمنين
علي (ع) أنه كان في مسجد الكوفة يوماً
فلما جنه الليل أقبل رجل من باب
الفيصل عليه ثياب بيض فجاء الحرس
وشرطة الخميس فقال لهم أمير المؤمنين:
ما تريدون؟ فقالوا: رأينا هذا الرجل
أقبل إلينا فخشينا أن يغتالك، فقال: (كلا
انصرفوا رحمكم الله، أتحفظوني من أهل
الأرض فمن يحفظني من أهل السماء؟)
^(٦٢) .

٦- القبض على المخالفين والمجرمين ، اتخاذ التدابير الوقائية والاحترازية لمنع وقوع الجريمة ، والمحافظة على النظام والأمن الداخلي والخارجي ، والمحافظة على أعراض الناس والأموال والأموال (٦٣) .

نماذج من أبطال شرطة الخميس :

لا يمكن اتمام الحديث عن فئة معينة من دون ترجمة وتعريف والإشارة إلى بعض أعلامها البارزين والدلالة على جزء من أبطالها ، وفي هذا الموضوع سنسلط الضوء على ترجمة بعض أبطال شرطة

الخميس وعن بعض صفاتهم النيرة ، فقد ذكر بعض الباحثين إن أبرز رجال شرطة الخميس : (سلمان الفارسي (٦٤) ، أبو ذر الغفاري (٦٥) ، جارية بن قدامة (٦٦) ، والمقداد (٦٧) ، وعمّار بن ياسر (٦٨) ، وأبو ساسان الأنصاري (٦٩) ، وأبو عمرة الأنصاري (٧٠) ، وسهل بن حنيف (٧١) ، وعثمان بن حنيف (٧٢) ، وعمرو بن الحمق الخزاعي (٧٣) ، وجابر بن عبد الله الأنصاري (٧٤) ، وميثم التمار (٧٥) ، ورشيد الهجري (٧٦) ، وحبيب بن مظاهر الأسدي (٧٧) ، ومحمد بن أبي بكر (٧٨) ، ومالك الأشر (٧٩) ، وسويد بن غفلة الجعفي (٨٠) ، وحاتر بن عبد الله الهمداني (٨١) ، وقنبر (٨٢) ، وأويس القرني (٨٣) ، وكميل بن زياد النخعي (٨٤) ، والأصبغ بن نباتة ، ووهب بن عبد الله (٨٥) (٨٦) .

أقوال بعض الأعلام المعاصرين في شرطة الخميس :

أن أعمال الناس تقدر بما يمتلكونه من مؤهلات ومميزات وأعمال وصفات تؤهلهم إلى الدرجات الرفيعة وإلى العلو والسمو ، وخاصة إذا كانت هذه الفئة من صفوة أفراد المجتمع ومن خواص أهل البيت (عليهم السلام) ، وفي هذا الصدد نورد بعض أقوال أهل العلم والورع من أهل العلم والفضيلة ، لبيان رأيهم في هذه الصفوة المختارة من شرطة الخميس :

١- السيد أبو القاسم الخوئي :

قال زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الخوئي : (أن الأخبار الواردة في شأن المتصفين بكونهم من شرطة الخميس ، مما يفيد عدالتهم بل شيئاً فوق العدالة ، كما لا يخفى على المتدبر في فقه تلك الأخبار ، بل لا يمكن أن يقال : إن شأن هؤلاء لا ينقص عن شأن جميع من الوكلاء والسفراء) (٨٧) .

٢- الشيخ محمد ريشهري :

قال الشيخ عن شرطة الخميس : (تأسيس القوات الخاصة واحدة من المعالم البارزة في سياسة الإمام علي (ع) الحربية أو ما يعبر عنها اليوم بالفدائيين ، لقد انضمت إلى شرطة الخميس أوفى القوات للإمام (ع) وأكثرها إخلاصاً واستعداداً للتضحية والفاء فقد كانت هذه القوات تتحلى بكفاءة ممتازة ويستفيد منها الإمام (ع)

والمستعصية ، وفي الأزمات والشدائد ، فكان لها دوراً متميز وواضح في حسم تلك الأمور .
5- يتصفون أفراد شرطة الخميس بصفات معينة مثل : الشجاعة ، الزهد ، الورع ، الإخلاص ، الإيمان ، ويعتبرون من خواص أمير المؤمنين (ع) .

في المهمات الخاصة (^(٨٨)) .
٣- الشيخ باقر شريف القرشي :
قال الشيخ : (وأحدث الإمام علي (ع) جهازاً للمحافظة على الأمن ومراقبة الاحداث وقد سماه شرطة الخميس ، وقد اختار لها خيرة الرجال في إيمانهم وتخرجهم في الدين وكان منهم المجاهد الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي وعفاف بن المسيح الفزاري (^(٨٩)) ، ثم قال في موضع آخر : (اما مدير شرطة الإمام فهو من خيار الرجال ، وهو معقل بن قيس الرياحي (^(٩٠)) (^(٩١)) .

الخاتمة :

١-شرطة الخميس هم الذين بايعوا الإمام علي (ع) على الموت ، وكانوا القوة الضاربة التي تحسم الموقف ، وهي الأولى في ميادين الحروب ، وكانوا لا يرجعون إلا منتصرين ، بالإضافة الأمور الأخرى التي أنيطت بهم .

٢- أن هذه الفرقة (شرطة الخميس) استشهادية مشتهرة بالشدة والحزم والإقدام على الموت ، ومستعدة لذلك في كل وقت .

٣-الصفة المميزة لهذه الكتيبة إنها تشد من عزائم وترفع من معنويات جيش أمير المؤمنين علي (ع) ، وتمنحه الشجاعة والثقة بالنفس .

٤- أن الإمام علي (ع) كان يستعين بشرطة الخميس بالذات لحل العقد الصعبة

الهوامش :

- (١) الجوهرى : ابو نصر إسماعيل بن حماد بن عمرو (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) ، الصحاح ، تح : محمد ثامر وآخرون ، دار الحديث ، (مصر - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ج٣ ، ص ١٦٤ ؛ ابن الاثير : مجدي الدين أبو السعادات مبارك ابن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩ م) ، النهاية في غريب حديث والآثار ، تح : طاهر أحمد - محمود أحمد سعيد ، المكتبة العلمية ، (بيروت - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ، ج٢ ، ص ٤٦٠ .
- (٢) الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين ابن محمد بن علي ، (ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م) ، مفردات الفاظ القرآن ، تح : صفوان داودي ، دار الكَلم (بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ص ٤٥٠ .
- (٣) الجوهرى : الصحاح ، ج٣ ، ص ١٦٣ ؛ ابن منظور : محمد بن مكرم ابن علي (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) ، لسان العرب ، ادب الحوزة ، (مدينة قم المقدسة ، - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م) ، ج٧ ، ص ٣٣٠ .
- (٤) الطبرسي : ابو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣ م) ، مجمع البيان في تفسير القرآن ، دار المرتضى ، (بيروت - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ج٩ ، ص ١٧٠ .
- (٥) سورة محمد : الآية ١٨ .
- (٦) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤م) ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ص ٩٣٦ .
- (٧) أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م) ، صبح الأعشى في كتابة الانشاء ، دار الكتب المصرية ، (مصر - ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م) ، ج٥ ، ص ٤٥٠ .
- (٨) محمود ابن عمر بن أحمد ابن محمد الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣م) ، أساس البلاغة ، تح : محمد باسل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) ، ج١ ، ص ٣٢٦ .
- (٩) أحمد بن محمد (ت ٧٧٠ هـ / ١١٤٣م) ، المصباح المنير ، ط٣ ، المطبعة الأميرية ، (مصر - ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م) ، ج١ ، ص ٣٢٦ .
- (١٠) ابن الأثير : جامع الأصول في احاديث الرسول الأكرم ، تح : عبيد القادر الأرناؤوط وآخرون ، ط١ ، الكتب العلمية ، (لبنان - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م) ، ج٦ ، ص ٥١٩ ؛ العظيم آبادي : محمد أشرف بن أمير ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) ، ج١٣ ، ص ١٦١ .
- (١١) ابو عبد الله محمد ابن أحمد بن عبد الباقي المالكي (ت ١١٢٢ هـ / ١٧١٠م) ، شرح زرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمديه ، ط١ ، مؤسسة دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) ، ج٤ ، ص ٥١٩ .
- (١٢) أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) ، فتح الباري ، تح : عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، ط١ ، المطبعة السلفية ، (مصر - ١٤١٧ هـ / ١٩٧٢ م) ، ج١٣ ، ص ١٣٥ ؛ المجلسي : محمد باقر (ت ١١١١ هـ / ١٦٩٩م) ، بحار الأنوار ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ، ج٤٢ ، ص ١٥١ .
- (١٣) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١م) ، كتاب العين ، تح : مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي ، ط١ ، دار الهلال

- (٢٢) باذان الفارسي أحد الأبناء الذين سيرهم كسرى أنوشروان مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن لقتال الحبشة باليمن، وكان باذان يحكم اليمن في مدينة صنعاء؛ ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)، الكامل في التاريخ، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م)، ج ١، ص ٥٢٩.
- (١٤) ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي ابن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)، غريب الحديث، تح: عبد المعطي أمين، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م)، ج ١، ص ٥٢٩.
- (١٥) عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)، المقدمة، تح: عبد الله درويش، ط ١، دار يعرب، (القاهرة - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م -)، ج ١، ص ٢٥١.
- (١٦) حسن: حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام، ط ١٤، دار الجيل، (بيروت - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م)، ج ١، ص ٤٦٠.
- (١٧) سورة الكهف: الآية ٢٢.
- (١٨) الطريحي: فخر الدين ابن محمد ابن علي (ت ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٤ م)، مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، ط ١، دار التاريخ العربي للنشر، (بيروت - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م)، ج ٤، ص ٦٦.
- (١٩) ابن منظور: أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م)، لسان العرب، ط ١، دار صادر، (بيروت - د. ت.)، ج ٤، ص ٧٤٦.
- (٢٠) البغدادي: عبد القادر بن عمرو (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م)، خزنة الأدب، تح: عيد السلام هارون، ط ٤، مكتبة الخانجي، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)، ج ٧، ص ١٣٠.
- (٢١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير ابن كثير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل (د. ط) دار المعارف، مصر، القاهرة، (د. ت.)، ج ٢، ص ٦٤٧.
- (٢٢) باذان الفارسي أحد الأبناء الذين سيرهم كسرى أنوشروان مع سيف بن ذي يزن إلى اليمن لقتال الحبشة باليمن، وكان باذان يحكم اليمن في مدينة صنعاء؛ ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)، الكامل في التاريخ، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٧ م)، ج ٢، صفحة ٩٥.
- (٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٢، ص ٦٥٧؛ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطاء، ط ١، المكتبة العلمية، (بيروت - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٣، ص ٢٨٣.
- (٢٤) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م)، الطبقات الكبرى، تح: علي محمد عمير، ط ١، مكتبة الخانجي، (القاهرة - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، ج ٢، ص ٣٩.
- (٢٥) البغدادي: قدامة بن جعفر بن قدامة (ت ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)، الدواوين، تح: مصطفى الحيارى، ط ١، الجامعة الاردنية، (الأردن - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص ٨٣.
- (٢٦) قيس ابن سعد بن عبادة ابن ديلم ابن حارثة بن الخزرج بن ساعدة أبو عبد الله سيد الخزرج الأنصاري، صاحب رسول الله (ص) شهد مشاهد الرسول (ص) كلها، وحمل راية الأنصار بعد وفاة النبي (ص) توفي سنة (٦٠ هـ)؛ ينظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط، ط ١، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، ج ٣، ص ١٠٢.

- (٢٧) البخاري ، ابو عبدَ الله مَحَمَدَ ابنِ اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) ، صحيح البخاري ، ط ١ ، دار ابن كثير ، (بيروت - ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ج ١٣ ، ص ١٣٣ .
- (٢٨) الشحود : علي بن نايف ، الخلاصة في حياة الخلفاء الراشدين ، ط ١ ، بهانج ، (ماليزيا - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ص ٣٧٠ .
- (٢٩) ابن عساکرَ : أبي القاسم علي ابن الحسينَ ابن هبة الله (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م) ، تأريخ مدينة دمشق ، ط ١ ، دار الفكرَ ، (سوريا - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م) ، جزء ٢٥ ، صفحة ١٥٩ .
- (٣٠) العَسَسَ :: بفتح العين والسين من عس ، التي تجوب الشوارع ليلاً يحرسون البيوت لكشف احوال المجرمين والمخالفين واللصوص ، ينظر : ابن منظور : لسان العرب ، ج ٦ ، ص ١٣٩ .
- (٣١) الكناني: محمد عبدَ الحي الإدريسي ، التراتيب الأداريّة ، تح : عبدَ الله خالدي ، ط ١ ، دار الارقم بن أبي الأرقم ، (بيروت - (د . ت) ، ج ١ ، ص ٢٤٤ .
- (٣٢) الخزاعي : علي بن محمد بن سعود (ت ٧٨٩هـ / ١٣٨٧م) ، تخريج الدلالات السمعية ، تح : احسان عباس ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) ، ص ٣١٣ .
- (٣٣) المهاجر بن عبد الله بن قنفذ بن عمير بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن لؤي القرشي التيمي ، وقيل له المهاجر لأنه لما أراد الهجرة أخذه المشركون فعذبوه ثم هرب منهم وقدم على رسول الله (ص) مسلماً ، فقال (ص) : هذا المهاجر حقاً ، وقيل : أنه أسلم
- يوم الفتح ، وسكن البصرة ومات فيها ، ولي الشرطة لعثمان بن عفان وفرض له أربعة آلاف ؛ ينظر : أبْنُ الأَثِيرِ ، أَسَدُ الغَابَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، تح : علي محمد معوض ، عادل أحمد ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د . ت) ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٤) ابن الأثير : أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ .
- (٣٥) الشحود : الخلاصة في حياة الخلفاء الراشدين ، ص ١٨٢ .
- (٣٦) أبو لبدة : سهيل أحمد ، تطور جهاز الشرطة في صدر الإسلام والعهد الأموي (١ هـ - ١٣٢ هـ / ٦٢٢ - ٧٥٠ م) ، رسالة منشورة (ماجستير) ، كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة / فلسطين ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م . ص ٤٠ .
- (٣٧) المازدراني : محمد بن صالح (ت ١٠٨١ هـ / ١٦٧٠ م) ، شرح أصول الكافي ، تح : علي العاشور ، ط ١ ، مؤسسة التاريخ ، (بيروت - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) ، ج ٦ ، ص ٢٨٤ .
- (٣٨) القرشي : باقر شريف ، موسوعة الإمام أمير المؤمنين (ع) ، ط ١ ، دار الهدى ، (قم المقدسة - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) ، ج ١١ ، ص ٣١ .
- (٣٩) المفئيد : الشيخ محمد ابنَ محمد ابنَ النعمان (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢م) ، الاختصاص ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي (بيروت - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) ، ص ١٤ ؛ الطوسي : ابي جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧م) ، رجال الكشي ، تح : جواد الفيومي ، ط ١ ، مؤسسة الإسلامي للنشر (قم المقدسة - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ص ٢٩ ؛ المجلسي : بحار الأنوار ، ج ٣٤ ، ص ٣٧١ .
- (٤٠) عوانة بن حكَمَ ابنَ عياض بن وزر الكلبي الكوفي الضرير أحد الفصحاء له كتاب التاريخ

- ، يروي عنه هشام بن الكلبي توفي سنة ١٤٤ للهجرة؛ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٦٠٣.
- (٤١) ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج ١٣، ص ٢٦٢.
- (٤٢) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٤، ص ١٢١.
- (٤٣) الفرطوسي: ستار كريم، شرطة الخميس، ط ١، دار السلام، (النجف الأشرف - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م)، ص ٣٩.
- (٤٤) العلياري: ملا علي التبريزي، بهجة الأمال في شرح زبدة المقال، ط ١، بنياد فرنك اسلامي حاج محمد حسين كوشان، (إيران - ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م)، ج ٢، ص ٣٥٠.
- (٤٥) الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٤١.
- (٤٦) علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضريير مولى، له ابن عم يعرف يعلى بن جعفر بن الزبير، روى عنه له كتاب؛ ينظر: الخوئي، أبو القاسم الموسوي، ط ١، مؤسسة الخوئي، (قم المقدسة - ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ١٢، ص ٤٢٥.
- (٤٧) المفيد: الاختصاص، ص ٣٠؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٥١؛ النوري: حسين الطبرسي، خاتمة مستدرک الوسائل، ط ١، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (بيروت - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، ج ٧، ص ٣٠٦؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٣٤؛ العلياري: المرجع نفسه، ج ٢، ص ٣٥٠.
- (٤٨) هو الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الدارمي المجاشعي الكوفي، كان من شرطة
- الخميس وأحد أمرائها شهد معركتي الجمل وصفين، وكان معدوداً من الصحابة المخلصين الأوفياء للإمام علي (ع) ومن الخواص، توفي في القرن الثاني الهجري؛ ينظر: الطوسي: رجال الكشي، ص ١٠؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١٣٥.
- (٤٩) الطوسي: رجال الكشي، ص ١٧؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٥٢؛ النوري: خاتمة مستدرک الوسائل، ج ١، ص ٣٠٧.
- (٥٠) عبد الله بن يحيى الحضرمي ينسب إلى منطقة حضر موت في اليمن، أبوه يحيى من أصحاب الإمام علي (ع)، ومن شرطة الخميس، شهد معركة الجمل، كان عبد الله يتحدث بفضائل الإمام علي (ع)، فأصدر معاوية بقتله؛ ينظر: الطوسي: رجال الكشي، ص ٧١؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، (ط)، دار التعارف، (بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، ج ٢، ص ٣٥٠؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٩٨.
- (٥١) الطوسي: رجال الكشي، ص ١٨؛ الطبرسي، ابو منصور احمد ابن علي ابن أبي طالب (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م)، الإحتجاج، ط ١، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، (د. ت)، ج ١، ص ٣٨٦؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٤٢، ص ١٥١؛ النوري: خاتمة مستدرک الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٧.
- (٥٢) المفيد: الاختصاص، ص ٦٥؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ١٤، ص ١١.
- (٥٣) القرشي: كتاب موسوعة الإمام أمير المؤمنين علي (ع)، ج ١١، ص ٣٢؛ الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٤١.

الطوسي: رجال الكشي، ١١٤؛ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م)، مناقب آل أبي طالب (ع)، تح: يوسف البقاعي، ط ٢، دار الأضواء، (بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ج ٢، ص ٢٩٠؛ الخوئي: رجال الحديث، ج ٢٤، ص ٢١١.

(٥٨) هي كلمة (في اللغة فارسية) معناها حية السمك، أو معناه الثعبان، أو سمك الجري؛ ينظر: ابن البيطار، ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي (ت ١٢٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٢، ص ٥٥.

(٥٩) سمكة جسمها ممدود شديد الانضغاط من الجانبين مقدمها طويل أحذب وجسمها أملس لا تغطيه القشور بل توجد على جانبيها صفائح عظمية ولها زعنفة ظهرية بها ثلاث شوكات قوية وهي تعيش في انهار شمال أوروبا؛ ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط ١، عالم الكتب، (القاهرة - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م)، ج ١، ص ٩٩٥.

(٦٠) الكافي: الكليني، ج ١، ص ٣٤٦. الحر العاملي: وسائل الشيعة، ج ٢، ص ١١٦.

(٦١) ج ٧، ص ٣٧١؛ الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٧٣.

(٦٢) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ٨٥؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٣٩، ص ١٣٢.

(٦٣) القرشي: موسوعة سيرة أهل البيت، تح: محمد باقر القرشي، ط ١، مطبعة دار المعروف، قم المقدسة (د.ت)، ج ٧، ص ١٥٥.

(٥٤) المنتخبة: نخب انتخاب الشيء اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم؛ ينظر: ابن منظور: لسان العرب، ص ٧٥٢.

(٥٥) المطبسي: حسين النوري، كتاب مستدرک الوسائل، تح: المؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط ٣، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م)، ج ١١، ص ٨٢.

(٥٦) الكوفي: أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م)، كتاب الغارات، تح: جلال الدين المحدث، منشورات آثار الإمام علي (ع)، (إيران - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م)، ج ٢، ص ٤٨٩.

(٥٧) حبابة بنت جعفر تنتمي إلى والبة من بني أسد؛ ولذلك اشتهرت بالوالبية الأسدية، كنيته أم الندى، كما اشتهرت بصاحبة الحصاة بسبب معجزة صدرت لها على يد الأئمة (عليهم السلام) في الدلالة على الإمامة وذلك بختم حصاة بخاتم أمير المؤمنين (ع) وبقاء أثر الخاتم عليها، كما وقعت مثل هذه المعجزة لامرأتين أخريين هما أم غانم وأم أسلم، واشتهرن جميعاً بصاحبات الحصى أدركت حبابة الإمام علي (ع) والأئمة من بعده حتى الإمام الرضا (ع)، وتوفيت تسعة أشهر، بعد لقائها بالرضا (ع)، فكفنها الإمام الرضا (ع) في قميصه، وصلّى عليها، ذكر أنها عمّرت حوالي مئتين وثلاثين سنة؛ ينظر: الكليني، محمد ابن يعقوب بن علي (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م)، كتاب الكافي، تح: علي الأكبر غفاري، ط ٤، مؤسسة الكتب الإسلامية، إيران، (د.ت)، ج ١، ص ٣٤٧؛

(٦٤) اسمه روزبه في بلاد فارس، واسم أبيه خشفوذان من دهاقين فارس، وقيل من أساورتها، ومن كبار الزرادشتيين في أصبهان، له إمرة على بعض الفلاحين من أبناء أصفهان، كان واسع الحال يملك بعض المزارع شأن غيره من الطبقة الوسطى في المجتمع الفارسي آنذاك، وكان لولده سلمان مكانة خاصة في نفسه جعلته يستأثر بالنصيب الأكبر من اهتماماته، أسلم سلمان في السنة الأولى وفي بالتحديد في شهر جمادى الأولى. عدّ في بعض الروايات هو والإمام علي (ع) من السابقين الأولين، كما قالوا عنه: (وكان سلمان قد عرف: أنّ نبياً سيخرج، وأنه لا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، وبين كتفيه خاتم النبوة)، تم تحرير سلمان من رق العبودية بصورة تامة بعد أن اشتراه الرسول الأكرم (ص) من صاحبه روي في سبب هذه النسبة الكريمة والعزيزة إلى سلمان: أنّه حين اشتغال المسلمين بحفر الخندق، وكان النبي (ص) قد قطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، يعملون فيها، وكان سلمان قوياً في عمله، احتج المهاجرون والأنصار، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقال الأنصار: سلمان منا. فقال رسول الله (ص): سلمان منا أهل البيت، توفي سلمان في المدائن سنة ٣٦ هـ، وحين توفي تولى غسله الإمام علي (ع) وتجهيزه، والصلاة عليه ودفنه، وقد جاء من المدينة إلى المدائن من أجل ذلك، وهذه القضية من الكرامات المشهورة لأمير المؤمنين (ع)؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٤، ص ٥٩؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٥٩١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٤، ص ٤١، الكليني: الكافي، ج ٨، ص ١٦٢؛ المفيد، الإختصاص، ص ٣٤١

، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٣٧؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٣٤٥. (٦٥) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، أسلم والنبي (ﷺ) في مكة، فكان رابع أربعة وقيل خامس خمسة، وكان من أكابر العلماء والزهاد، لازم الرسول الأكرم (ﷺ)، وروي أن النبي (ﷺ) قال: (أبي ذر يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم)، وروي عن الإمام علي (ع) قال: قال النبي (ﷺ): (الجنة تشتاق إليك وإلى عمار وإلى سلمان وإلى أبي ذر)، وكان أبي ذر نفي أولاً إلى الشام بأمر عثمان بن عفان، وكانت وفاة أبي ذر سنة إحدى وثلاثين، وقيل اثنتان وثلاثين للهجرة؛ ينظر: الطوسي، رجال الكشي، ص ٣٣؛ المدني: صدر الدين علي خان، الدرجات الرفيعة، تح: محمد جواد محمّودي، ١، مؤسسة التراث، (قم المقدسة - ١٤٣٨هـ)، ج ١، ص ٤٧٢؛ بحر العلوم، محمد مهدي، الفوائد الرجالية، تح: محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم، ١، مكتبة صادق، (طهران ١٤٠٥هـ)، ج ٢، ص ١٤٣. (٦٦) جارية بن قدامة التميمي السعدي كان من أصحاب النبي محمد (ص)، ومن أنصار الإمام علي (ع)، ومن الأبرار الشجعان وقد شهد الجمل وصفين والنهروان، بعثه الإمام علي (ع) إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام، كان صاحب شرطة الإمام علي (ع)، توفي سنة الخمسين للهجرة، وصلى عليه الأحنف بن قيس؛ ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٣٧؛ الطوسي: رجال الكشي، ص ٣٢٢؛ ابن الاثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج ١، ص ٣٨٦؛ الخوئي: رجال الحديث، ج ٤، ص

٣٥١ .
 (٦٧) المقداد بن عمرو بن ثعلبة البهراني الحضرمي ، ولد قبل الهجرة بسبعة وثلاثون سنة ، من أصل حضر موت ، يقال له المقداد بن الأسود لأنه ربي في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري فتنه ، وقيل كان عبداً أسود ، ويقال أنه حالف بني الأسود ، زوجته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وهو من كبار الصحابة ومن خواص الإمام علي بن أبي طالب (ع) ، شارك في جميع غزوات النبي (ص) ، توفي سنة ثلاث وثلاثون للهجرة ودفن في البقيع ؛ ينظر : الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٨٦ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٤٨ ، ص ٦٨) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن عامر بن عنس وعنس بطن من مذحج من اليمن ، وكان ياسر قدم من اليمن وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي ، وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها : سمية ، فولدت عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل ياسر وأبنة عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وهم من السابقين في الإسلام وكان إسلام عمار بعد بضعة وثلاثين وهو ممن عذب في الله ، فقد جاء في الروايات : أن رسول الله ﷺ مر بعمار وأبيه وأمه وهم يعذبون في البطحاء ، فقال ﷺ : (أبشروا يا آل عمار فإن موعدكم الجنة) ، وسمية أم عمار أول شهيدة في الإسلام ، طعنها أبو جهل بحربة فماتت ، وعمار أول من بنى مسجداً في الإسلام في المدينة وهو مسجد قباء ، أستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة ، شهد مع علي (ع) الجمل ، وشهد عمار صفين مع علي بن أبي طالب (ع) ، فقتل ودفن هناك ، وصلى عليه

الإمام علي (ع) ، ولم يغسله ، وكبر عليه أربع ؛ ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٢٢ .
 (٦٩) يكنى أبا ساسان الرقاشي ، صاحب راية أمير المؤمنين علي (ع) ومن أصحابه المخلصين ، ومن أصحاب الإمام الصادق (ع) ، روي عن أبي بصير أنه قال (قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) : أرتد الناس إلا ثلاثة : أبو ذر وسلمان والمقداد ، قال : فقال أب عبد الله (ع) : فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري) ؛ ينظر : السيد الخوئي : رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ١٣٥ .
 (٧٠) أبو عمرة الأنصاري ثعلبة ابن عمّر ابن محصن بن عمرو بن عبيد من قبيلة الخزرج ، صحابي جليل ، ومن أصفياء أمير المؤمنين (ع) ، استشهد يوم صفين ؛ ينظر : ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٦ ، ص ٢٢٢ .
 (٧١) سهل ابن حنيف بن وهب الأوسي الأنصاري كنى أبا سعد وأبو عبد الله لم تذكر المصادر شيئاً عن مولده ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، وذكر أن سهل بن حنيف كان يكسر أصنام قومه في السنة الأولى من الهجرة ، ويحملها ليلا إلى امرأة لا زوج لها؛ لتحتطب بها وكان الإمام علي (ع) يذكر ذلك بعد موت سهل ، وشارك مع رسول الله (ص) في غزوة بدر ، وكان من الذين ثبتوا في معركة أحد ، فكان يذبّ عن النبي (ص) بالنبل ، فقال عنه النبي (ص) (نبلوا سهلاً فإنه سهل) ، وذكرت المصادر أن سهلاً شهد المشاهد كلها مع رسول الله (ص) . وفي سرية علي بن أبي طالب (ع) لهدم الفللس (صنم طيئ) كان سهل يحمل الراية . وقد آخى

رسول الله (ص) بين سهل بن حنيف وعلي بن أبي طالب (ع) صحب سهل الإمام علي (ع) في فترة خلافته، فستخلفه الإمام على المدينة عند خروجه لقتال أصحاب الجمل، وقد شارك سهل في معركة صفين، وبعدها ولّاه الإمام علي (ع) إمارة فارس، إلا أن أهلها أخرجوه منها، فبعث الإمام إليهم زياد بن أبيه توفي سهل بن حنيف سنة ٣٨ هـ في مدينة الكوفة ووصلى عليه الإمام علياً (ع) وبحسب رواية عن الصادق (ع) وردت في كتاب الكافي كبر عليه الإمام علي (ع) خمسا وعشرين تكبيرة، حيث أن الناس كلما أدركوا جنازته قالوا يا أمير المؤمنين! لم ندرك الصلاة على سهل فيصلى عليه الإمام معهم مرة أخرى ويكبر خمسا، وتكررت الصلاة عليه خمس مرات، كما روى الكشي أن علياً (ع) كبر عليه سبع تكبيرات وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً. وذكر أن أمير المؤمنين (ع) جزع على موت سهل جزعا شديداً؛ ينظر: ابن سعد: الطبقات، ج ٢، ص ٤٢؛ الكليني، الكافي، ج ٣، ص ١٨٦؛ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، الخصال، تح: علي أكبر غفاري، ط ٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم المقدسة - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، ج ٢، ص ٤٦٥؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد ابن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد، علي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٤ م) ج ٣، ص ١٦٦؛ الأمين: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣٢١.

أحد صحابة رسول الله ومن الأنصار السابقين للإسلام، ورجعوا إلى ولاية أمير المؤمنين (ع)، كما كان من شرطة الخميس الذين شارطوا أمير المؤمنين (ع) على الوفاء له حتى الموت، وقد جعله عمر بن الخطاب في زمن خلافته عاملاً على العراق، كما جعله أمير المؤمنين (ع)، والياً على البصرة في زمن خلافته، إلى أن قدم جيش الجمل، فحدثت معركة بينهم، فغدروا به في الليل، وقاموا على تعذيبه أشد العذاب بنتف شعر لحيته وجفون عينيه، ثم قاموا بسرقة بيت مال البصرة، ولعلّ عدم بروز عثمان بن حنيف في معركة الجمل، لما ألمّ به من إصابات خلفها له جيش عائشة، بعد أن غدروا به في البصرة بعدما أقدموا على تعذيبه كما ذكرنا أعلاه، توفي في الكوفة؛ ينظر: ابن حبان البستي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)، المثقات، تح: محمد عبد المعيد خان، ط ١، دائرة المعارف العثمانية (الهند - ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م)، ج ٣، ص ٢٦١؛ الطوسي: رجال الكشي، ص ٤٠؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٢٢؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ٤٩٧؛ الخوي: رجال الحديث، ج ١٢، ص ١١٧.

(٧٣) عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن القين المخزاعي، هاجر إلى النبي (ﷺ) بعد الحديبية، وقيل: أسلم عام حجة الوداع، والأول أصح، صحب النبي (ﷺ) وحفظ عنه أحاديث، وسكن الكوفة، وانتقل إلى مصر، عن عمرو بن الحمق أنه سقى النبي (ﷺ)، فقال: (اللهم متعه بشبابه)، فمرت عليه ثمانون

رسول الله (ص) بين سهل بن حنيف وعلي بن أبي طالب (ع) صحب سهل الإمام علي (ع) في فترة خلافته، فستخلفه الإمام على المدينة عند خروجه لقتال أصحاب الجمل، وقد شارك سهل في معركة صفين، وبعدها ولّاه الإمام علي (ع) إمارة فارس، إلا أن أهلها أخرجوه منها، فبعث الإمام إليهم زياد بن أبيه توفي سهل بن حنيف سنة ٣٨ هـ في مدينة الكوفة ووصلى عليه الإمام علياً (ع) وبحسب رواية عن الصادق (ع) وردت في كتاب الكافي كبر عليه الإمام علي (ع) خمسا وعشرين تكبيرة، حيث أن الناس كلما أدركوا جنازته قالوا يا أمير المؤمنين! لم ندرك الصلاة على سهل فيصلى عليه الإمام معهم مرة أخرى ويكبر خمسا، وتكررت الصلاة عليه خمس مرات، كما روى الكشي أن علياً (ع) كبر عليه سبع تكبيرات وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً. وذكر أن أمير المؤمنين (ع) جزع على موت سهل جزعا شديداً؛ ينظر: ابن سعد: الطبقات، ج ٢، ص ٤٢؛ الكليني، الكافي، ج ٣، ص ١٨٦؛ الصدوق، محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)، الخصال، تح: علي أكبر غفاري، ط ٢، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم المقدسة - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)، ج ٢، ص ٤٦٥؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد ابن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد، علي محمد، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٤ م) ج ٣، ص ١٦٦؛ الأمين: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣٢١.

سنة لا ترى في لحيته شعره بيضاء، وعمرو من شيعة الإمام علي (ع)، وشهد مع الإمام علي (ع) مشاهدته جميعها: الجمل وصفين والنهروان، وساعد الصحابي الجليل حجر بن عدي، فكان من أصحابه، فخاف زياد بن أبيه، فهرب من العراق إلى الموصل، وأختفى في غار بالقرب منها، فأرسل معاوية إلى عامله بالموصل أن يحمل عمر إليه، فبعث ليأخذه من الغار الذي كان فيه، فوجده ميتاً، كان قد نهشته حية فمات، وكان قتله سنة خمسين للهجرة وقبره موجود في مدينة الموصل وعليه مقام كبير؛ ينظر: الطوسي: رجال الكشي، ص ٢١٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص ٢٠٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٣٤، ص ٢٧٤.

(٧٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله، شهد العقبة مع أبيه وهو صبي، قال جابر: غزوت مع رسول الله (ﷺ) سبع عشرة غزوة، ثم قال: لم أشهد بديراً ولا أحداً؛ منعني أبي، فلما قتل أبي يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله (ﷺ) في غزوة قط، وكان جابر من المكثرين في الحديث، شهد صفين مع الإمام علي (ع)، وعمي في آخر عمره، توفي في المدينة المنورة سنة أربع وسبعين وكان عمره أربع وتسعون سنة، وصلى عليه الصحابي أبان بن عثمان؛ ينظر: الدينوري، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م)، المعارف، تح: ثروت عكاشات، ط ٤، دار المعارف، مصر، (د. ت)، ص ٣٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٤٩٢.

(٧٥) هو ميثم بن يحيى التمار الأسدي الكوفي، من خواص صحابة أمير المؤمنين علي (ع)؛ ولأنه كان يبيع التمر في مدينة الكوفة لقب أو سمي بالتمار. كان ميثم من الصحابة المقربين لأمير المؤمنين علي (ع)؛ لذا فقد علمه وخصه بعلم البلايا والمنايا، كما أنه من المقربين ومن أصحاب الإمامين الحسن والحسين (عليهم السلام) إن ميثم التمار كان عبداً مملوكاً لأمرأة من قبيلة بني أسد، فاشترته منها أمير المؤمنين (ع) منها، فأعتقه، قال: (صدق الله ورسوله، وصدقت يا أمير المؤمنين.. والله إنه لإسمي، قال: فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله (ص) ودع سالماً، فعاد إلى ميثم ولقب بأبي سالم)، كان ميثم دكاناً يبيع فيه التمر، وقيل أنه كان يبيع البطيخ عند دار الرزق، اشتهر بسبب صحبته للإمام علي (ع) وقربه منه حتى عد من حواريينه، وهو من أصفياء أصحاب الإمام علي (ع) في شرطة الخميس، كما أنه كان قريباً جداً من أهل بيت النبوة، وأمر ابن زياد بميثم، فصلبوه، كما قال له الإمام (ع)، فلما رفع على الخشبة عند باب عمرو بن حريث قال عمرو: قد كان - والله - يقول لي: إني مجاورك. فجعل ميثم يحدث الناس بفنائل علي وبني هاشم، فقيل لابن زياد: قد فضحك هذا العبد، قال: أجموه، فكان أول من أجم في الإسلام، فلما أن كان اليوم الثالث من صلبه طعن بالحربة، فكبر، ثم انبعث في آخر النهار فمه وأنفه دماً، ينظر: الكوفي: الغارات، ج ٢، ص ٧٩٦؛ المفيد، الإرشاد، ج ١، ص ٣٢٣؛ الاختصاص، ص ١٠٣؛ الطوسي، رجال الكشي، ص ١١٨؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب،

سنة لا ترى في لحيته شعره بيضاء، وعمرو من شيعة الإمام علي (ع)، وشهد مع الإمام علي (ع) مشاهدته جميعها: الجمل وصفين والنهروان، وساعد الصحابي الجليل حجر بن عدي، فكان من أصحابه، فخاف زياد بن أبيه، فهرب من العراق إلى الموصل، وأختفى في غار بالقرب منها، فأرسل معاوية إلى عامله بالموصل أن يحمل عمر إليه، فبعث ليأخذه من الغار الذي كان فيه، فوجده ميتاً، كان قد نهشته حية فمات، وكان قتله سنة خمسين للهجرة وقبره موجود في مدينة الموصل وعليه مقام كبير؛ ينظر: الطوسي: رجال الكشي، ص ٢١٠؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٤، ص ٢٠٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٣٤، ص ٢٧٤.

(٧٤) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب الأنصاري السلمي، يكنى أبا عبد الله، شهد العقبة مع أبيه وهو صبي، قال جابر: غزوت مع رسول الله (ﷺ) سبع عشرة غزوة، ثم قال: لم أشهد بديراً ولا أحداً؛ منعني أبي، فلما قتل أبي يوم أحد، لم أتخلف عن رسول الله (ﷺ) في غزوة قط، وكان جابر من المكثرين في الحديث، شهد صفين مع الإمام علي (ع)، وعمي في آخر عمره، توفي في المدينة المنورة سنة أربع وسبعين وكان عمره أربع وتسعون سنة، وصلى عليه الصحابي أبان بن عثمان؛ ينظر: الدينوري، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م)، المعارف، تح: ثروت عكاشات، ط ٤، دار المعارف، مصر، (د. ت)، ص ٣٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ١، ص ٤٩٢.

(٧٥) هو ميثم بن يحيى التمار الأسدي الكوفي

علومه ' إذ تعلم منه علم المنايا والبلايا ، وكان من رجال شرطة الخميس المدافعين عن أمير المؤمنين (ع) من أشهر أصحاب الإمام الحسين (ع) وكان من السبعين رجلا الذين نصره في كربلاء وصبروا على البلاء حتى قتلوا معه ، وكان من أصحاب الإمام علي والحسن (ع) ، كان عابداً ورعاً تقياً ومراعياً لحدود الله تعالى، حافظاً للقرآن الكريم ؛ ينظر : المفيد : الاختصاص ، ص ٧٠ ؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٤٣٤ ؛ الطوسي ، رجال الكشي ، ص ٦١ ؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٢، ص ١٤٢ ، الأمين، أعيان الشيعة، ج ٤ ، ص ٥٥٣ ؛ الخوئي : رجال الحديث ، ج ٥ ، ص ٢٠٣ .

(٧٨) هو محمد بن ابي بكر بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي ، ولد في شهر ذي القعدة عام حجة الضوداع، وقد ورد أنه ولد ببذي الحليفة أو بالشجرة ، وذلك عندما توجه النبي (ص) إلى مكة للحج ، بكر وأمه أسماء بنت عميس، ومحمد ابن أبي بكر من خواص أصحاب الإمام علي (ع) ، كان يرى الخلافة للإمام علي (ع) بعد النبي (ص) وقد بايعه بعد مقتل عثمان ، وكان يرفض خلافة أبيه أبو بكر ، له مكانة مرموقة عند الإمام علي وسائر الأمة (عليهم السلام) ، كما أنهم كانوا يبجلونه ، ولأه الإمام علي (ع) حكم مصر، لكن قُتل بأمر من عمرو بن العاص ، أمه أسماء بنت عميس، وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب ، وبعد استشهاده تزوجت من أبي بكر ، ثم تزوجها الإمام علي (ع) بعد وفاة

ج ٢ ، ص ١٥٤ ؛ الخوئي ، رجال الحديث، ج ٢٠ ، ص ١٠٩ - ١١٠ .

(٧٦) رشيد الهجري : هو أحد صحابة النبي محمد (ص) ، وهو من أنصار وأصحاب الإمام علي بن أبي طالب (ع) جاء من مدينة هجر في البحرين ، «رشيد الهجري من حواري وخواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) ، وقد علمه ودرسه الإمام (ع) علم المنايا والبلايا ، فكانوا يلقبونه رشيد البلايا ، وقد أخبره أمير المؤمنين (عليه السلام) بكيفية مقتله وشهادته ، عن بنت رشيد الهجري عن رشيد الهجري قال لي حبيبي أمير المؤمنين (ع) : « يا رشيد : كيف صبرك إذ أرسل إليك دعي بني أمية ، فقطع رجلك ويديك ولسانك) ، فقلت : يا أمير المؤمنين، أياكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال (ع) : (نعم يا رشيد، وأنت معي في دار الدنيا والآخرة) » ، كانت شهادته في الكوفة سنة (٤٥هـ) في إمارة زياد بن أبيه ، ودفن بعدما قتل في أرض العراق بين مدينتي الكوفة والحلة ؛ ينظر : المفيد ، الاختصاص ، ص ٧٩ ، ؛ الطوسي ؛ رجال الكشي ، ص ٢٩١ ؛ ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ ابن عساکر : تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٤ ، ص ١٠١ ؛ الخوئي : معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ١٩٧ .

(٧٧) حبيب بن مظهر (أو مظاهر) بن رثاب بن الأشتر بن حنوان بن فقح بن طريف بن عمرو بن قيس بن حارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد الأسدي الكندي الفقعي، من قبيلة بني أسد، وكان يلقب بأبي القاسم ، ذكر أهل السير: إن حبيباً نزل الكوفة ، وصحب علياً (ع) في حروبه كلها، وكان من خاصته وحمله

أبي بكر ، فنشأ محمد تحت رعاية الإمام علي (ع) وترى في كنفه ' استشهد في مصر سنة ٣٨ هـ على يد معاوية بن حديج وهو عطشان ، فقد جاء في الرواية : (إن علياً بن أبي طالب ولى في هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعي مصر، فمات بالقلزم قبل أن يصل إليها، سم في زبد وعسل، قدم بين يديه فأكل منه، فمات، فولى علي (ع) محمد بن أبي بكر، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتتلوا، فانهزم محمد ودخل خربة، فأخرج منها وقتل، وأحرق في جوف حمار ميت)، حضر في معركة الجمل وصفين مع الإمام علي (ع) وكان في معركة الجمل على الرجالة، وقد واجه أخته عائشة، وقد روي أن الإمام علي (ع) اعتبر محمداً ولده من صلب أبي بكر؛ ينظر: ١ البلاذري، أنساب الأشراف، ج ١، ص ٥٣٨؛ الطوسي: رجال الكشي، ص ٤٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٦، ص ٨٩؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٩٧؛ الخوي، معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٢٤١.

(٧٩) هو مالك بن حارث ابن عبد يغوث بن مسلم بن ربيعة ابن الحارث ابن جذيمة بن سعد ابن مالك بن النخع من قبيلة مذحج لم تُعرف سنة ولادته على وجه التحديد، ولكن يمكن تخمينها وتقريبها اعتماداً على بعض القرائن بين سنتي ٢٥ أو ٣٠ قبل الهجرة النبوية الشريفة، أو ما يقارب ذلك، ولكن من الواضح أنه يمني المولد والمنشأ، لُقّب بالأشتر؛ لأنه شُترت إحدى عينيه في معركة اليرموك سنة ١٥ هـ/ ٧٣٦ م بين المسلمين والروم؛ كان زعيماً في قومه ومن أعيانهم في الجاهلية، هاجر من اليمن إلى الكوفة في سنة ١٢ أو ١٣ للهجرة (٦٣٢

أو ٦٣٣م)، وله عقب فيها. كان خطيباً مفوهاً، شاعراً فصيحاً، جواداً حلماً، فارساً شجاعاً شديد البأس، وكان يجمع بين اللين والعنف، فيسطو في موضع السطوة، ويفرق في موضع الرفق، كان الأشتر في معركة الجمل على ميمنة جيش أمير المؤمنين (ع) وفي تلك المعركة اعترض عبد الله بن الزبير الأشتر، وكان ابن الزبير قد أخذ بزمام جمل عائشة، وجرح جرحاً بليغاً في صراعه مع مالك الأشتر، وكان يرغب في قتل مالك حتى لو كلفه ذلك حياته وطالت المصارعة بينهما حتى أن ابن الزبير قال: اقتلوني ومالكاً، واقتلوا مالكاً معي، وشد أناس من أصحاب علي عليه السلام وأصحاب عائشة فافترقا وأنقذ كل واحد من الفريقين صاحبه، ولما فرغوا من المعركة اشترى مالك الأشتر جملاً بسبعمئة درهم، وبعث به إلى عائشة بيد أحد رجاله، وقال لها: هذا عوض من بعيرك، إلا أنها رفضت استلام البعير كان مالك الأشتر من أبرز قادة جيش أمير المؤمنين عليه السلام ولما لاحت أمارات القهر والغلبة، ودلائل النصر والظفر وضحت وأشرف الأشتر على معسكر معاوية ليدخله فعدل أهل الشام عن القراع إلى الخداع ورفعوا المصاحف، وكان ذلك برأي عمرو بن العاص، مات الأشتر في سنة تسع وثلاثين متوجهاً إلى مصر والياً عليها لعلي (ع) قيل سقي سماً، ووردت عدة روايات في مسمومية الأشتر من قبل معاوية؛ ينظر: الطبري، تاريخ الطبري، ج ١١، ص ٦٦٤؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج ٢، ص ٣٠٣؛ الطوسي: رجال الكشي، ص ٦٧؛ ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) شرح نهج البلاغة، تح: محمد إبراهيم، ط١،

دار الكتاب العربي، (بغداد - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ج ١٥، ص ٩٩-١٠٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٨.

(٨٠) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف، الشهرة: سويد بن غفلة الجعفي، الكنية: أبو أمية، النسب: الجعفي، المذحجي، الكوفي، ومولده عام الفيل، عاش في الكوفة توفي سنة ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢، وقد بلغ من العمر ١٣٠ سنة، وهو من الأولياء من أصحاب الإمام علي (ع) ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي وابنه الحسن (عليهم السلام) وهو من أولياء أمير المؤمنين (ع)، كان فقيهاً عابداً قانعاً كبير القدر، شهد فتح اليرموك؛ ينظر: الكوفي، الغارات، ج ٢، ص ٧٩٦؛ المفيد، الإرشاد، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط ٢، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (بيروت - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ج ١، ص ٣٢٣؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٥٤.

(٨١) أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور الهمداني الكوفي، لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفيّاً، كان من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهم السلام)، عدّه الشيخ المفيد من المجمعين على خلافة علي (ع) وإمامته بعد قتل عثمان، كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين (ع) راسله عبّيد الله ابن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: (أدخل عليّ عشر من الثقات، فقال: سمهم لي يا

أمير المؤمنين؟ فقال (ع): أدخل ... والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني (ع)، أمره الإمام علي (ع) لما أراد الخروج إلى صفّين أن ينادي في الناس: أن أخرجوا إلى معسكركم بالنخيلة، فنادى الحارث في الناس بذلك، وأمره الإمام علي (ع) أن ينادي في الناس عندما أغار أزلام معاوية على الأنبار في العراق من جهة الشام: «أين من يشتري نفسه لرّبّه ويبيع دنياه بأخرته؟ أصبحوا غداً بالرحبة إن شاء الله، ولا يحضر إلا صادق النية في السير معنا، والجهاد لعدونا»، توفي الحارث سنة (٦٥هـ)؛ ينظر: الطوسي، أبو جعفر محمد ابن الحسين (ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م)، الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامي، ط ١، (د. ن.)، قم المقدسة - ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م)، ج ٢، ص ٢٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٥٣؛ الأمين: أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٣٦٧؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٧٢.

(٨٢) قبر مولى أمير المؤمنين (ع) يعد قبر من خواص أصحاب الإمام علي (ع)، حيث كان من السابقين المقربين له، كما كان حاجبه، دفع إليه أمير المؤمنين (ع) اللواء يوم صفّين في أمام غلام عمرو بن العاص الذي كان قد رفع لواءه، جاء ذكره ضمن شرطة الخميس لشدة حبه ودفاعه عن أمير المؤمنين أمر الحجاج بن يوسف الثقفي بقتله فقال له: امك مهاناً، تُرض الرحمن، وتُسخط الشيطان؛ المفيد، الاختصاص ص ٣٧؛ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٥٩؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب (ع)، ج ٢، ص ٣٠٢؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ٦، ص ١١٧. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٨، ص ١١٣.

دار الكتاب العربي، (بغداد - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ج ١٥، ص ٩٩-١٠٠؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٨.

(٨٠) سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن وداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف، الشهرة: سويد بن غفلة الجعفي، الكنية: أبو أمية، النسب: الجعفي، المذحجي، الكوفي، ومولده عام الفيل، عاش في الكوفة توفي سنة ٨٠ أو ٨١ أو ٨٢، وقد بلغ من العمر ١٣٠ سنة، وهو من الأولياء من أصحاب الإمام علي (ع) ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي وابنه الحسن (عليهم السلام) وهو من أولياء أمير المؤمنين (ع)، كان فقيهاً عابداً قانعاً كبير القدر، شهد فتح اليرموك؛ ينظر: الكوفي، الغارات، ج ٢، ص ٧٩٦؛ المفيد، الإرشاد، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، ط ٢، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام)، (بيروت - ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م)، ج ١، ص ٣٢٣؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٢، ص ١٥٤.

(٨١) أبو زهير، الحارث بن عبد الله بن كعب الأعور الهمداني الكوفي، لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته ومكانها، إلا أنه كان من أعلام القرن الأوّل الهجري، ومن المحتمل أنه ولد في الكوفة باعتباره كوفيّاً، كان من أصحاب الإمامين علي والحسن (عليهم السلام)، عدّه الشيخ المفيد من المجمعين على خلافة علي (ع) وإمامته بعد قتل عثمان، كان من الثقات العشرة الذين أمر الإمام أمير المؤمنين (ع) راسله عبّيد الله ابن أبي رافع بدخولهم عليه، حيث قال له: (أدخل عليّ عشر من الثقات، فقال: سمهم لي يا

(٨٣) أويَسَ بَنَ عَامَرَ بَنَ جَزَاءَ بَنِ مَالِكِ بَنِ عَمْرِ بَنِ سَعْدِ بَنِ عَصْقَوَانَ بَنِ قَرْنِ بْنِ أَرْدَمَانَ بَنِ نَاجِيَةَ بَنِ مَرَادٍ، وَهُوَ يَحَابِرُ بَنِ مَالِكِ بَنِ أَدَدٍ مِّنْ مَّذْحَجٍ، وَقِيلَ: أُوَيْسُ بَنِ عَمْرِو المُرَادِي، سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ بـ(القرني): نسبة إلى منطقة بين الطائف ونجد، أو نسبة إلى حي أو قبيلة (بني قَرْن) من بني عامر بن صَعَصَعَةَ أحد أجداد أويَسَ، قال النبي (ص) في حقه: (إنَّ بِالْيَمَنِ شَخْصاً يُقَالُ لَهُ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ، يَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحِدَةً، يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ مِثْلَ رِبِيْعَةٍ وَمَضْرٍ، أَلَا وَمَنْ رَأَاهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْهُ عَنِّي السَّلَامُ)، كان في اليمن فترة من الزمن في عهد رسول الله (ص)، أحد أصفياء الإمام علي (ع) استشهد في صيف سنة ٣٧ هـ على أرض الشام، برز للقتال بين يدي أمير المؤمنين (ع) فقاتل حتى قتل، فوجد صريعاً بين عمَّار و خزيمَةَ بَنِ ثَابِتٍ، وَقِيلَ: (وَأَتَى أُوَيْسُ الْقُرْنِيُّ مَتَقَلِّداً بِسَيْفَيْنِ، وَقِيلَ: كَانَ مَعَهُ مَرْمَاةٌ وَمَخْلَاةٌ مِنَ الْحَصِيِّ، فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (ع) وَوَدَّعَهُ، وَبَرَزَ مَعَ رَجَالَةِ رِبِيْعَةٍ، فَفُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (ع)، وَدَفَنَهُ: ، يَنْظُرُ: ابْنُ سَعْدٍ، الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ج ٦، ص ٢٠٤؛ الْكَلْبِيُّ، الْكَافِي، ج ٥، ص ٢٨، ح ٤ الطوسي، رجال الكشي، ص ٩٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٢٩؛ ابْنُ عَسَاكِرٍ، تَارِيخُ دِمَشْقَ، ج ٩، ص ٤١٥؛ ابْنُ حَجَرٍ، الْإِصَابَةُ، ج ١، ص ٣٥٩ .

يعد كميل من التابعين ومن خواص الإمام علي (ع) والإمام الحسن (ع)، وكان في مقدمة الشيعة الذين بايعوا الإمام علي (ع) بالخلافة، وشهد معارك الإمام في عهده منها صفين، وكان كميل صاحب سر أمير المؤمنين (ع) أيضاً، كان كميل عامل الإمام علي (ع) على هيت وبعد استشهاد الإمام علي (ع) انضم كميل إلى أصحاب الإمام الحسن المجتبي (ع)، أما عن كيفية مقتله فقد ورد: (إنَّ الْحِجَاكَ طَلَبَ كَمِيلَ بَنِ زِيَادٍ، فَهَرَبَ مِنْهُ وَاخْتَفَى، فَمَنَعَ الْحِجَاكَ عَطَاءً مِنْ قَوْمِهِ، فَبَلَغَ كَمِيلَ ذَلِكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَقَالَ لِلْحِجَاكَ: أَنَا رَجُلٌ كَبِيرُ السِّنِّ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِي إِلَّا الْقَلِيلُ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَحْرَمَ قَوْمِي مِنَ الْعَطَاءِ، وَدَارَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ إِلَى أَنْ قَالَ لِلْحِجَاكَ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ (ع) قَدْ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْحِجَاكَ هُوَ قَاتِلُهُ، فَأَمْرٌ بِضَرْبِ عُنُقِهِ)، يقع قبر كميل في النجف الأشرف . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٢١٧؛ البلاذري، أحمد ابن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م)، أنساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، (د . ط)، دار المعارف، مصر، (د . ت)، ج ٥، ص ٥١٨؛ المفيد، الاختصاص، ص ٧؛ الشريف الرضي، محمد ابن الحسين ابن موسى (ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م)، نهج البلاغة، تح: فيس بهجت العطار، ط ١، العتبة العلوية المقدسة، (النجف الأشرف - ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م)، ص ٤٥٠؛ ابن حجر، الإصابة، ج ٥، ص ٤٨٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج ١، ص ١٨٧ .

(٨٤) كَمِيلُ بَنِ زِيَادِ بَنِ نَهْيَكِ بَنِ هَيْثَمِ بَنِ سَعْدِ بَنِ مَالِكِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ صَهْبَانَ ابْنِ سَعْدِ بَنِ مَالِكِ بَنِ النَّخَعِ مِّنْ مَّذْحَجٍ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ (ص) فِي حَقِّهِمْ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي النَّخَعِ)، وَرَدَ أَنَّ كَمِيلَ وَلِدَ سَنَةَ ١٢ لِلْهِجْرَةِ،

صاحب شرطة الإمام علي (ع)، كان مَعْقِل من الرؤساء الَّذِينَ يَأْمُرهم أمير المؤمنين (ع) بالقتال في صَفَيْن كل يوم واحد منهم، كان مَعْقِل بن قَيْس الرِّيَاحي من الرؤساء المخلصين، الَّذِينَ قَامُوا إلى أبي الحسن بن علي (عليهم السلام) وكَلَموه وأظهروا له الإخلاص، وفي سنة ٤٣ هـ خرج المَسْتُورِد - أحد أقطاب الخوارج - في أيام حكومة معاوية، وهو يريد الشَّيعة، فنَهَض مَعْقِل إلى قتاله، واستشهد بعد أن دَحَرَ جيشه وقتله في مبارزة بينهما، وصفه سعيد بن قَيْس بأنه: (ناصح أريب، صليب شجاع)؛ ينظر الكوفي، الغارات: ج ٢، ص ٧٨٢؛ البلاذري: أنساب الاشراف، ج ٥، ص ١٧٥؛ الأصفهاني: أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦ م)، مقاتل الطالبين، نح: أحمد الصقر، ط ١، دار الزهراء، (النجف الأشرف - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م)، ص، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١٥، ص ٢٩٥؛ المجلسي: بحار الأنوار، ج ٣٨، ص ٤٢٢ .

(٩١) القَرشي: موسوعة سيرة أهل البيت (عليهم السلام)، ج ٨، ص ٣٥؛ الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٨٢ .

غزوات الرسول (ص) لصغر سنه، عاش في الكوفة، كان على شرطة الخميس وعلى بيت المال في عهد الإمام علي (ع)، وعلى خمس المتاع في حرب الإمام (ع)، وهو من خيار الصحابة، وكان الإمام يحبه ويقربه لقبه الإمام بوهب الخير، ووهب الله، شارك في جميع حروب الإمام علي (ع)، توفي سنة (٧٣) للهجرة؛ ينظر: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ٦٣؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٠٢؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٢٩ .

(٨٦) الطوسي: رجال الكشي: المجلسي، ج ٢٥؛ الخوئي: معجم رجال الحديث: ج ٥، ج ٦ .

(٨٧) الخوئي: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ١٠٠؛ الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٨١ .

(٨٨) الريشهري: محمد، موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع)، في الكتاب والسنة والتاريخ، تح: محمد كاظم الطباطبائي، ط ٢، مركز بحوث دار الحديث، (بيروت - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م)، ج ٤، ص ٤٤؛ الفرطوسي: شرطة الخميس، ص ٨٣ .

(٨٩) لم يعثر له على ترجمة .

(٩٠) مَعْقِل بن قَيْس الرِّيَاحي من تميم، كان من رجال أمير المؤمنين (ع) وشيعته المخلصين، وأولياؤه المتفانين فيه، وأعوانه على إقامة الدين، وقمع الظالمين، كان من رجال الكوفة وأبطالها، وله رئاسة وقدم، أوفده عَمَّار بن ياسر إلى عمر بن الخطَّاب مع الهرمزان لفتح تستر، وكان من شيعة علي (ع)، وجَّهه إلى بنيساق، فقتل منهم وسبى، وحارب المستورد بن علفة الخارجي من تميم الرِّباب، فقتل كل واحد منهما صاحبه بدجلة، وهو أحد أمراء يوم الجمل، وكان كان

قائمة المصادر والمراجع :

• القرآن الكريم

أولاً - المصادر الأولية :

• ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين بن علي (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح: علي محمّد معوض ، عادل أحمد ، (د . ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، (د . ت) .

٢- الكامل في التاريخ ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٨٧ م) .

• ابن الأثير: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)

٣- جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تح: عبد القادر الأرتؤوط وآخرون ، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م) .

٤- النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح: طاهر أحمد - محمود أحمد ، المكتبة العلمية ، (بيروت - ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) .

• الأصفهاني : أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م)

٥- مقاتل الطالبين ، نح: أحمد الصقر ، ط١ ، دار الزهراء ، (النجف الأشرف - ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) .

• البخاري ، أبو عبد الله محمد أبْن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م)

٦- صحيح البخاري ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت - ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م) .

• البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ / ١٦٨٢ م)

٧- خزائن الأدب ، تح: عبد السلام هارون، ط٤ ،

مكتبة الخانجي ، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) .

• البغدادي : قدامة بن جعفر بن

قدامة (ت ٣٣٧ هـ / ٩٤٨ م)

٨- الداووين ، تح: مصطفى الحيارى ، ط١ ، الجامعة الاردنية ، (الأردن - ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م) .

• البلاذري ، احمد بن يحيى بن محمد بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م)

٩- أنساب الأشراف ، تح: محمد حميد الله ، (د . ط) ، دار المعارف ، مصر ، (د . ت) .

• ابن البيطار ، ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي (ت ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م)

١٠- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

• ابن المَجَوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م)

١١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تح: محمد عبد القادر عطاء ، ط١ ، المكتبة العلمية ، (بيروت - ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) .

١٢- غريب الحديث ، تح: عبد المعطي أمين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) .

• الجوهرى : أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م)

١٣- الصحاح ، تح: محمد ثامر وآخرون ، دار الحديث ، (مصر - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) .

• ابن حبان البستي ، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م)

- ١٤- الثقات، تح: محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الاولى، دائرة المعارف العثمانية (الهند - ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) .
- ابن حجر العسقلاني ، احمد ابن علي ابن مُحمد (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل أحمد ، علي محمد ، ط ١ ، دار المكتب العلمية ، (بيروّت - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) .
- ١٦- فتح الباري ، تح : عبد العزيز بن عبد الله وآخرون ، ط ١ ، المطبعة السلفية ، (مصر - ١٤١٧ هـ / ١٩٧٢ م) .
- ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م)
- ١٧- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد إبراهيم ، ط ١، دار الكتاب العربي ،(بغداد - ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م).
- الخزاعي : علي بن محمد ابن سعود (ت ٧٨٩هـ / ١٣٨٧ م)
- ١٨- تخريج الدلالات السمعية ، تح : احسان عباس ، ط ١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت - ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
- ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)
- ١٩- المقدمة ، تح : عبد الله درويش ، ط ١ ، دار يعرب ،(القاهرة - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .
- الدينوري ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٩٠ م)
- ٢٠- المعارف ، تح : ثروت عكاشات ، ط ٤ ، دار المعارف ، مصر ، (د . ت) .
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م)
- ٢١- سير أعلام النبلاء ، تح: شعيب الأرنؤوط ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة (بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .
- الراغب الأصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م)
- ٢٢- مفردات ألفاظ القرآن ، تح : صفوان عدنان داودي ، دار القلم ، (لبنان ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) .
- الزرقاني: ابو عبد الله محمد ابن عبد الباقي المالكي (ت ١١٢٢ هـ / ١٧١٠ م)
- ٢٣- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمّدية ، ط ١ ، دار الكتّاب العلمية ، (بيروت - ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) .
- الزمخشري : محمود بن عمرو بن محمد الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م)
- ٢٤- أساس البلاغة ، تح : محمد باسل ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) .
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م)
- ٢٥- الطبقات الكبرى ، تح: علي محمد ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م) .
- الشريف الرضي ، محمد بن الحسين بن موسى بن علي (ت ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م) ،
- ٢٦- نهج البلاغة ، تح : قيس بهجت العطار ، ط ١ ، العتبة العلوية المقدسة ، (النجف الأشرف - ١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م) .
- ابن شهر آشوب ، أبو جعفر محمد بن علي (ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م)
- ٢٧- مناقب آل أبي طالب (ع) ، تح : يوسف البقاعي ، ط ٢ ، دار الأضواء ، (بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .
- الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ / ٩٩١ م)
- ٢٨- الخصال ، تح : علي اكبر غفاري ، ط ٢ ،

- منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم المقدسة - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م).
- الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)
 - ٢٩- مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى، (بيروت - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م).
 - الطبرسي، أبو منصور احمد ابن علي بن أبي طالب (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٥ م)
 - ٣٠- الإحتجاج، ط١، منشورات الشريف الرضي، قم المقدسة، (د.ت).
 - الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن كثير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) .
 - ٣١- تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل(د. ط) دار المعارف، مصر،(د.ت).
 - الطريحي: فخر الدين بن محمد بن علي (ت ١٠٨٥ هـ / ١١٥٣ م)
 - ٣٢- مجمع البحرين، تح: أحمد محمد الحسيني، ط١، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت -١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) .
 - الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسين (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م) .
 - ٣٣- الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامي، ط١، (د.ن)،(قم المقدسة - ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
 - ٣٤- رجال الكشي، تح: جواد القيومي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم المقدسة - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م) .
 - ابن عساكر: أبي المقاسم علي بن الحسين ابن هبة الله (ت ٥٧١ هـ/ ١١٧٥ م)
 - ٣٥- تاريخ دمشق، ط ٢، دآر المفكر، (سوريا - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م).
 - الفراهيدي: أبو عبد المرخمن الخليل
- أبن احمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م)
- ٣٦- كتاب العين،، تح: مهدي حسن مخزومي - وإبراهيم السامرائي، ط١، دار الهلال، (القاهرة ، د.ت) .
 - الفيروزآبادي: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م)
 - ٣٧- القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) .
 - الفيومي: احمد ابن محمد (ت ٧٧٠ هـ / ١٣٦٩ م)
 - ٣٨- المصباح المنير، ط٣، المطبعة الأميرية، (مصر - ١٣٣٠ هـ / ١٩١٢ م) .
 - القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
 - ٣٩- صبح الأعشى في كتابة الانشاء، دار الكتب المصرية، (مصر - ١٣٤٠ هـ / ١٩٢٢ م) .
 - الكليني، محمد بن يعقوب (ت ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م)
 - ٤٠- الكافي، تح: علي أكبر غفاري، ط٤، دار الكتب الإسلامية، إيران، (د.ت).
 - الكوفي: أبي اسحاق ابراهيم ابن محمد الثقفي .(ت ٢٨٣هـ/ ٨٩٦ م)
 - ٤١- الغارات، تح: جلال الدين المحدث، منشورات آثار الإمام علي (ع)، (إيران - ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .
 - المازدراني: محمد بن صالح (ت ١٠٨١ هـ / ١٠٨١ م)
 - ٤٢- شرح أصول الكافي، تح: علي محمد عاشور، ط١، مؤسسة التاريخ، (بيروت - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) .
 - المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١ هـ /

- ١٦٩٩ م)
- ٤٣- بحار الأنوار ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي (بيروت - ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .
- المفيد : محمد بن محمد بن نعمان (ت٤١٣هـ / ١٠٢٢ م)
- ٤٤- الاختصاص ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للطباعة والنشر (بيروت - ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩ م) .
- ٤٥- الإرشاد ، تح : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، ط٢ ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، (بيروت - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) .
- ابن منظور : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ / ١٣١١ م)
- ٤٦- لسان العرب ، أدب الحوزة ، (قم المقدسة - ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م) .
- ثانياً - قائمة المراجع الحديثة :
- الأمين ، محسن
- ٤٧- أعيان المشيخة ، تح : حسن الأمين ، (د . ط) ، دار المتعارف ، (بيروت - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣ م) .
- بحر العلوم ، محمد مهدي
- ٤٨- الفوائد الرجالية ، تح : محمد صادق بحر العلوم، حسين بحر العلوم ، ط١ ، مكتبة صادق (طهران - ١٤٠٥ هـ) .
- حسن : حسن إبراهيم
- ٤٩- تاريخ الإسلام ، ط١٤ ، دار الجبل ، (بيروت - ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م) .
- الخوئي ، أبو المقاسم الموسوي
- ٥٠- معجم رجال الحديث ، ط١ ، مؤسسة الإمام الخوئي ، (قم المقدسة - ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م) .
- الريشهري : محمد
- ٥١- موسوعة الإمام علي بن أبي طالب (ع) ، في الكتاب والسنة والتاريخ ، تح : محمد كاظم الطباطبائي ، ، ط٢ ، مركز بحوث دار الحديث ، (بيروت - ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .
- الشحود : علي بن نايف
- ٥٢- الخلاصة في حياة الخلفاء الراشدين ، ط١ ، بهانج ، (ماليزيا - ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م) .
- صدر الدين علي خان
- ٥٣- الدرجات الرفيعة ، تح : محمد عواد المحمودي ، ط١ ، مؤسسة تراث الشيعة ، (قم المقدسة - ١٤٣٨هـ) .
- الطبرسي : حسين المنوري
- ٥٤- مستدرك الوسائل ، التحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، ط٣ ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، (بيروت - ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م) .
- العظيم آبادي : محمد أشرف بن أمير
- ٥٥- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م) .
- العلياري : ملا علي التبريزي
- ٥٦- بهجة الأمال في شرح زبدة المقال ، ط١ ، بنياد فرنك اسلامي حاج محمد حسين كوشان ، (إيران - ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م) .
- عمر ، أحمد مختار
- ٥٧- معجم اللغة العربية ، ط١ ، عالم الكتب ، (القاهرة - ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) .
- الفرطوسي : ستار كريم
- ٥٨- شرطة الخميس ، ط١ ، دار السلام ، (النجف الأشرف - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م) .
- القرشي : باقر شريف
- ٥٩- موسوعة الإمام أمير المؤمنين (ع) ، ط١ ، دار الهدى ، (قم المقدسة - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م) .

- ٦٠- موسوعة سيرة أهل البيت ، تح : محمد باقر القرشي ، ط ١ ، مطبعة دار المعروف ، (قم المقدسة (د . ت) .
- الكفاني : محمد عبد الحّي الإدريسي
- ٦١- التراتيب الإداريه ، تح : عبد الله محمد خالدي ، ط ١ ، دار الارقم بن أبي الأرقم ، (بيروت - (د . ت) .
- النوري : حسين الطبرسي
- ٦٢- خاتمة مستدرک الوسائل ، تح :مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، الطبعة الأولى ، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) ، (بيروت - ١٤٢٩ هـ
- ٦٣- تطور جهاز الشرطة في صدر الإسلام والعهد الأموي (١هـ - ١٣٢ هـ / ٦٢٢ - ٧٥٠ م) ، رسالة الماجستير منشورة ، في كلية الآداب - الجامعة الإسلامية - غزة / فلسطين ، ١٤٣٢ هـ / ١١٢٠ م .
- ثالثاً - الرسائل والاطاريح الجامعية :
- أبو لبدة : سهيل أحمد